مجالس المؤمنين

تأليف

القاضي نور الله المرعشي التستري

الشهيد سنة ١٠١٩ هـ ق

www.ketab.ir

الجزء الأول

تعريب وتحقيق

محمد شعاع فاخر

المرعشی التستری،قاضی نور الله، ۱۰۱۹ق.
مجالس المؤمنین/تألیف/قاضی نورالله المرعشی التستری،تعریب و تحقیق، محمد شعاع فاخر. قم: مکتبةالحیدریة، ۱۴۳۳ق-۱۳۹۱ش
۴جلد، ردمک الدورة ISBN: ۹۷۸-۹۶۴-۵۰۳-۲۳۰-۰
ردمک الجزء الاول ISBN: ۹۷۸-۹۶۴-۵۰۳-۲۳۱-۷
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
کتابنامه به صورت زیر نویس.
۱- اهل البیت - فضایل ۲- احادیث.اشعار- الف. شعاع فاخر،محمد،تحقیق ب.عنوان
۲۹۷/۹۵ ۱۳۹۱

www.ketab.ir

المکتبة الحیدریة
سرشناسه الکتاب

الکتاب: ..... مجالس المؤمنین - الجزء الاول
المؤلف: ..... القاضی نورالله المرعشی التستری
الناشر: ..... انتشارات المکتبه الحیدریه
الطبعة: ..... الاولی ۱۳۹۱ش/۱۴۳۳ق
عدد المطبوع: ۱۰۰۰دورة
لیتوغرافی: ..... آل البیت ۰۹۱۲۱۵۳۲۰۷۷
المطبعه: ..... شریعت
السعر دورة الواحدة (الاربعة اجزاء): ۳۰۰/۰۰۰تومان

ردمک الجزء الاول : ۹۷۸-۹۶۴-۵۰۳-۲۳۱-۷
ردمک دورة : ۹۷۸-۹۶۴-۵۰۳-۲۳۰-۰

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الترجمة

الحمد للّه ربّ العالمين والصلاة على حبيب الله محمّد المصطفى وأهل بيته الكرام الشرفاء، ولعن الله جدوم وعدوّ أهل بيته أجمعين آمين.

وبعد: فقد فتحت عيني على حقيقة سارة كمن نام يحلُمُ بحبيبه فاستيقظ وإذا بالحبيب إلى جانبه وكان الحبيب هو الأمل الذي حلمت به سنين وطاردته سنين وخططته على الورق سنين، ذلك هو مجالس المؤمنين. وإنّي وإن شبّهت حالتي بالنوم فلم يكن بالمعنى الحقيقي له بل كان أعمالاً فكريّة شاقة ولكنّها لذيذة محبّبة كالأُمّ في حملها ومخاضها وعذابها بينَ هذا وذاك، ثمّ إذا بها وجنين كالورد في حجرها تناغيه ويبتسم لها إلى آخر الملحمة وأنت تعرف أوّلها من آخرها.

فتحت عيني على «تاء تمّت» من الجزء الثاني ذي السبعمائة صحيفة من النثر الصعب البديع والشعر الأصعب والأبدع. أجل، تمّت الترجمة وها هو الكتاب بين يديّ يكلّمني بالعربيّة التي اخترتها له ما وسعني الاختيار وبحسب طاقاتي وملكاتي العلميّة وهي وإن كانت أداة سهلة إلّا أنّي اجتزت بها الامتحان الصعب

www.ketab.ir

ولفظته ريشة قلمي، وتهجته بالعربيّة المطلوبة التي أُحبّها وأُواليها، وخاطبته بلسان ليلىٰ وشعر شوقي:

أحقّاً حبيب القلب أنت بجانبي أحلم سرى أم نحن منتبهان

وشعرت بوجودي بخروج الكتاب إلى حيّز الوجود، شعرت بأنّني كائن ربّما نفع بل ربّما بلغ نفعه للأُمّة هذا المستوى العظيم «مجالس المؤمنين» اسم ألفت الآذان موسيقاه ولكنّ محتواه يسمو بذاته إلى أُفق رحب من الفكر والمعرفة، وكنت أراه بعينيّ ذا جزأين يتمتّعان بعافية قصوىٰ ويكتظّ بهما الشحم واللحم الورقيّان، حتّى ناهز كلاهما السبعمائة صفحة، ناهيك بالشعر الفارسي الصعب الجميل، ذي المعاني الغريبة البكر، التي لم أعثر على نظير لها لا أقول في المستوىٰ والكفائة بل بالطريقة والابتكار، ولكنّها تغور في الغموض أحياناً حتّى ليصعب على المتخصّص الفارسي فهمه، لأنّ العادة جرت عند ناظميه أن يظهروا عنوان المعنى برمز أو بإشارة أو حتّى بعبارة ويتركوا جُلّ معناه في صدورهم، وقد يقصر العنوان عن الإفصاح عن المضمون وهنا تقع المحنة وتطول أو تقصر تبعاً لسمة الاستعمال، واعتبرت هذه العناوين شفرات تحتاج إلى من يحلّها.

والعجيب في أمر إخواننا الفرس أنّهم تركوا هذا الشعر الخالد البديع هملاً فلم يتوفّر أحد منهم على شرحه وبيان رموزه وحلّ طلاسمه بل تركوا إشاراته الذكيّة العجيبة مهملة كأنّها من غيرهم أو لغيرهم، وعانيت من هذه الظاهرة أشدّ المعاناة قرائة ثمّ فهماً ثمّ نظماً، وزجرت نفسي أوّلاً أن تقدم على عمل مثل هذا العمل الذي تراجع أُدباء الأُمّة وعلمائها عن ترجمته مع إمكانها لديهم. أتذكّر أنّني في إحدى جولاتي في جغرافية العلماء أسررت إلى أحدهم بأنّي أزمعت

www.ketab.ir

ترجمة الكتاب[١] فنهاني نهياً جاداً واستوضحته عن السبب فأجاب بما لا يُعذر عن الترك، ونويت العذر يومئذٍ لعدم قناعتي بالأعراض المذكورة وداخلني «هوس الترجمة» وحملني كالريح تحمل قشّة على السطح وأخذت أعيد فيه وأبدي بين الإقدام والإحجام وأنا على يقين من الترجمة لهذا الكتاب تصبّ في صالح العرب أوّلاً لأنّه مصدر من مصادرهم لا يختصّ بالمتشيّعين بل رأيت من سواهم يعتمد عليه في تأصيل شعر السيّد الحميري ﷺ في كتاب «طبقات الشعراء» لابن المعتز وقد حقّقه عبدالستار فرّاج ﷺ وأنا أعتزّ به باعتباره باحثاً إسلاميّاً يغار على الإسلام من همزات الشياطين يوم قرأت مقالاته في مجلّة «العربي» عن الصليبي وحنوف صاحب المنجد في الأعلام وكيف ألقمه حجراً في افترائه على الإسلام ونبيه ﷺ وإعلامه وفي دسّه وتحايله وكيف اضطرّه المقال إلى الهرب والجبن والتغيير.

أقول: إنّ مجالس المؤمنين للأُمّة العربيّة كلّها ليس للشيعة وحدهم فأنا نفعت الأُمّة بهذه الترجمة، وكبرت بعين نفسي أن يكون صغير مثلي قد أنجز عملاً كهذا.

تراث إيران الفكري

وكنت أشرت إلى أنّ العرب لم يولوا تراث إيران العناية اللّازمة مع أنّه لهم وعليهم أن يدركوه ويعوه وأن يعلموا بأنّ علماء إيران خدموا الإسلام خدمة مؤمن به معتقد بصدقه محبّ له مؤثر له على الأفكار الدخيلة التي غزت الأُمم كلّها إلّا إيران. نعم هناك فئة شاذّة هم السياسيّون الذين يضربون على وتر

(١) في كتاب «جمهرة اللغة» مادة «ز ع م» أزمع فلان كذا وكذا إذا عزم عليه ولا يكادون يقولون أزمع على كذا وكذا.

www.ketab.ir

الشوفينيّة فمازجت نفوسهم وراحت الصليبيّة تغنّي لهم وهم يرقصون.

إنّ الناظر بعين الحقيقة يرى أنّ الإسلام في إيران هو قوميّتهم الأصيلة المقدّسة التي يسعون لإقرارها وبسطها وتحقيقها، وما يقفز من بعض الشذّاذ من التغنّي بالقوميّة والعرقيّة وما إليها ما هي إلّا محاكاة فاشلة للغرب الصليبي الذي يسعىٰ لعزل إيران عن الإسلام وعزل مصر عن العرب، وأنا أتكلّم عن إيران، ويعنيني أمرها أكثر من غيرها لأنّي أحمل جنسيّتها وأنتمي بلحمي وعظمي إلى تربتها، وقد استنبطت بالنظر الدقيق حقيقة جهلها العرب بين تركيا وإيران وهي أنّ الأُولى انقلبت من النقيض إلى النقيض وكانت إيران تترسّم خطاها في هذه المسيرة المقلوبة، وتحاول تقليدها واتّباعها بزعامة الأُسرة البهلويّة ويقدم الغربان غراب هو مؤسّس الأُسرة فأراد أن يقلب إيران على نهج تركيا فلم يتيسّر له؛ لأنّ الإسلام في إيران غير منه في تركيا، إنّه في إيران الذات وفي تركيا الصفات، والصفات أعراض تتغيّر بتغيّر الظروف ولكن الذات جوهر ثابت لا يحول ولا يزول.

وأنا اليوم أدعو العرب دعوة أخ مخلص أن يغيّروا نظرتهم إلى إيران بعد أن تحوّلت إلى جمهوريّة إسلاميّة وسط هذاالمحيط الهائج والمائج من جيرانها وأعدائها وإخوانها فيعدّوها في رأس القائمة من الأُمّة الإسلاميّة بل ليس من أُمّة في وزنها أو تعادلها في التشبّث بالإسلام والوله به والتدلّه عليه، ولعلّهم يخدعون بفئة شاذّة من السياسيّين الذين لفظهم المجتمع المسلم هنا وها هم قد هربوا إلى أسيادهم ما بين مغنّ ومغنّية، ونافخ ببوق وضارب على طبل، وموقع على عود وممثّل وممثّلة، وسارق خاف أن يعرف فلاذ بالهرب، واستقبلهم العدوّ وأقام لهم الفضائيّات في دول تتملّقهم لتخدعهم وتمدحهم لتنتقص

www.ketab.ir

تاريخهم وتعطيهم البطاقات للدخول والإقامة ليأخذوا بدلها الأرض لا قدّر الله إن حالفهم حظّ الشيطان.

وأقول للعرب: إنّ إيران اليوم وأمس وغداً هي في الصدارة من الأُمّة وقد قامت بجهود في خدمة الإسلام لم يقم بها أحد سواهم وهذا الكتاب واحد منها وفي داخله الأفذاذ والأعلام الذين اضطربوا في مناخ العلم فأتوا بالعجب العجاب.

وأنا أكاد أُناطح السماء زهواً عندما أُشاهد غير العربي يغار هذه الغيرة على الإسلام فأُحبّه وأواليه وأعدّه أخي على الحقيقة وإن فرقت بيني وبينه الطينة واللغة، لأنّ ذلك دليل على أحقّيّة الإسلام التي عطفت إليه قوماً من غير جنسه فصيّرتهم من جنسه في الصميم، وانطلاقاً من هذا الشعور ركّزت على التراث الإسلامي لإيران فقدّمت من عيونه نماذج مترجمة إلى العربيّة بين يدي العرب، وتدرّجت إلى هذه الموسوعة الرائعة الكبرى فاقتحمت عالمها الصعب وقمت بترجمتها بعزم الصبي الشيخ الذي رجع إلى صباه لأنّه ذهل عن نفسه بعد ما رأى آيات من سبقه من أهله وسادته، والحمد لله ربّ العالمين.

الكتاب والكاتب

مجالس المؤمنين

يفتقر الشيعة قياساً إلى غيرهم إلى كتب الترجمة فليس عندهم ما عند غيرهم من كتب الرجال المترجمين وهم قد سبقوا غيرهم في وضع العلم ولكنّهم تقاعدوا عن الاستفادة منه خلا أنّهم أخذوا منه القدر الذي يستبان به حال رواتهم فلم تقعد بهم الهمّة عن السير في هذا المضمار وسدّوا ثغرة في هذا المجال لابدّ من سدّها ليستفيد منها الباحث والفقيه والطالب ومن إليهم، أمّا

www.ketab.ir

الكتب الموسّعة التي أطنب فيها مؤلّفوها وشرحوا حال أعلامها ورجالها فعندهم من ذلك النزراليسير بل يضطرّ الباحث عن أحوال رجالهم إلى الاستعانة بكتب خصومهم وهذا أمريشهد به الجميع ولا أرى من يلومني على المعتبة بهذا الشان. فليس عند الشيعة كتاب كـ«وفيات الأعيان» ولا عندهم كتاب الكعبي في الاستدراك عليه، ولا كتاب الصلاح الصفدي الوافي بالوفيات، وهكذا.

وكنت قد سألت والدي عليه رحمة الله ورضوانه ـ وأنا في عهد الطلب ـ عن سرّ ذلك، فقال: إنّ الشيعة استهدفوا فصرفوا همّهم الأكبر إلى تبيان حقيقتهم والدفاع عن مذهبهم وردّ باطل خصومهم ولم يكن لهم داعم من طغاة زمانهم اللهمّ إلّا حقّهم يتكلّم عنهم ويجيء إلى ساحتهم لإزهاق الباطل واكتفوا بما كتبه خصمهم إذ لم يقصر كتابه على ابداء وجلته بل جعله عامّاً شاملاً وهو أي الخصم وإن غمطهم حقّهم أحياناً وأساء إليهم بل نسب خلّص الشيعة إلى مذهبه كما فعل السبكي في طبقات الشافعيّة حين نسب شيخ الطائفة إلى التشفّع فأضلّه الله على علم، والشيخ الطوسي معروف لذى الخاصّ والعام إنّه من أئمّة الفقه وعلماء الكلام الشيعة ويسمّيه الشيعة شيخ الطائفة وهو من رواة «زيارة عاشوراء» وفيها اللعن المعروف.

وطالما عانى الباحث وهو يحقّق في أمر علم من أعلامهم كما عانيت قبل سنين في البحث عن الشيخ المفيد فلم أعثر إلّا على نتف هنا وهناك لا تشفي علّة ولا تبرد غلّة، والباحث في المجال الذي سلكته يعرف واقع الحال.

نعم، تنبّه بعض علماء الشيعة بأخرة فكتب كتابه المعروف «أعيان الشيعة» وهو على علاته نافع جدّاً ولا يمكن أن يكون كتاب في التراجم خالياً من العيوب شاء صاحبه أو أبى.

www.ketab.ir

وإذا تخطّينا اللغة العربيّة إلى شقيقتها الفارسيّة فسوف لا نجد فيها شيئاً من ذلك حتّى على النحو الموجز، وإذا كان هنا استثناء خفي علَيّ علمه فهو كما أعلم لم ير النور بعد أو رآه ولكن على نطاق محدود. نعم ربّما عثرت على تراجم في كتب لم تكن موضوعة لذلك وقد تسهب في ترجمة علم أو علمين أو أكثر، وهذا شأن لا يغني غناء الموضوع المتخصّص.

أقول: هذا هو حال الشيعة اليوم وأمس ويستثنى من ذلك رجال أفذاذ علماء حقّاً فكتبوا في الرجال كتباً موسّعة مفيدة أخصّ منهم سيّدنا الإمام الخوئي عليه الرحمة والرضوان فقد كتب كتابه المفيد «رجال الحديث» وعليه معوّلنا اليوم، ولا أُحبّ أن أنسى فضل السابقين فقد تقدّمه العلّامة المحقّق المتبحّر الكوكب الساطع والنجم اللّامع حفيد مولانا الشيخ جعفر التستري ﷺ الشيخ محمّد تقي الشوشتري رحمه الله تعالى بكتابه الجديد «قاموس الرجال» وبه تقوم كتاب السيّد فقد وضعه برمّته في كتابه من دون إشارة إلى ذلك وهذا القول على ذمّة بعض الأعلام فهم الذين أخبروني بذلك، والله العالم.

فقد ترجم هؤلاء الأعلام جزاهم الله خير الجزاء لأعلام الشيعة تراجم وافية وأطنبوا في ترجمة بعضهم، وسقوا وأرووا ولكن فاتتهم بعض النكات التي ذكرها سيّدنا الشهيد القاضي في كتابه الفريد «مجالس المؤمنين» وهو كتاب فريد في نوعه، عجيب في بابه، جمع إلى جانب الترجمة التي هي موضوعه الأصيل نكات في التاريخ والعقايد والفقه والأُصول والفلسفة والعرفان لم يذكرها أحد من القوم، وترجم لرجال من الشيعة ما كان أحد من الأعلام ليعبأ بهم، أو يشرح حالهم، ما بين شاعر وفيلسوف وحاكم وصوفيّ، وسيّدنا الشهيد تغلغل في أعماق الذين ترجم لهم واستخرج منها أعلاقاً ثمينة ما كنّا نحسبها

www.ketab.ir

تصدر منهم، خذ على سبيل المثال «الفردوسي» صاحب الشاهنامه فقد كنّا نراه لا يمتّ إلى المعتقد بصلة وإذا به يكشفه لنا رجلاً موالياً صالحاً مادحاً لسادته، ذاكراً لمناقبهم بشعره، فغيّر نظرتنا إليه جملة وتفصيلاً.

وهكذا وقد وضع السيّد كتابه هذا دائراً على اثني عشر مجلساً، في كلّ مجلس منها يترجم لطائفة من رجالات التشيّع كالملوك والوزراء والأُمراء والعلماء والفلاسفة والمتصوّفة والشعراء وهكذا دواليك[1].

وكان الغرض من وضع الترجمة هذه أن تكون لأعلام سبقوا العهد الصفوي ليدحض مقالة الخصوم الذين زعموا أنّ الشيعة صناعة صفويّة وأنّ هؤلاء تشيّعوا إمّا رهبة من طغيان الصفويّة أو رغبة في سحتهم ولكنّه أثبت بهذا الكتاب العكس فظهر لطالب الحقّ أنّ تشيّع القوم كان لمحض الاقتناع بقوّة الحجّة ومتانة البرهان.

واستهلّ الكتاب بتعريف مطلق التشيّع وذكر من هم الشيعة فأجاد وأفاد وتخلّل الحديث بيان وافٍ بذكر بعض حجج الشيعة التي يستدلّون بها على الخصم، فأثبت أنّها حجج قويّة وأدلّة دامغة لا يمكن أن تقاوم، وعبر منها إلى الشيعة الإماميّة الاثني عشريّة فعرّفهم تعريفاً واضحاً مبيّناً واضعاً الفرق اللّازم بينهم وبين غيرهم، واستعرض جانباً من حججهم وردودهم على خصومهم بأُسلوب علميّ رصين، وترسّل حاوٍ لعناصر الإنشاء البليغ، مصحوباً ذلك كلّه بشذرات من طرائفهم وأقاويلهم وحكاياتهم الممتعة، وعرّج بعد ذلك إلى البلاد المقدّسة عند الشيعة فذكرها بلداً بلداً، ثمّ ذكر جغرافيّة تواجدهم كلّ ذلك يرتكز على أمر مهم جدّاً وهو تقدّم الشيعة على التاريخ الذي عزى

(١) قولهم: دواليك أي تداول بعد تداول.

www.ketab.ir

خصومهم ظهورهم به إليه ولم تفته الإشارة إلى كثرة انتشارهم في أرض الله الواسعة وعرض عماد حجّتهم كذلك.

وفي المجلس الثاني ذكر القبائل المشهورة بولائها والمعروفة بتشيّعها مدلّلاً على ذلك بحجج ناصعة وبيانات شافية، ولم ينس الطائفة التي ينتسب إليها وهم «المرعشيّون» فنسبهم إلى مدينة «مرعش» لا إلى علم ملقّب بهذا اللفظ لأنّ قولاً دارجاً بين العلماء ينسبهم إليه، واستند في تحديد مرعش وتعيين موقعها بكتاب صحاح اللغة وقال: هو بلد من جزيرة الموصل، وقسّم هذه الطائفة إلى أربع فرق: الفرقة الأُولى: السادات رفيعوا الدرجات الموجودون في مازندران.

الفرقة الثانية: سادات شوشتر أصحاب السعادات، وردّ أُصولهم إلى مازندران، وأثنى عليهم ثناءً عاطراً، ولم يذكر نسبه فيهم بل لم يشر إلى أُسرته المتحدّرة منهم من قريب أو بعيد، وكذلك فعل «مولانا الأميني» ولكنّه ذكر في نسبه «علي المرعشي» وذكره السيّد الشهيد أيضاً بقوله: ولمّا بلغ إلى علي المذكور قال: علي وهو المرعش، وليس بعيداً أن يكون واحداً من أجداده المذكورين في عمود النسب ومنه تحدّر المرعشيّون فاكتسبوا لقهم المرعشي من لقبه لا من المدينة التي مرّ ذكرها توّاً. وفي هذا المجلس ذكر السيّد ولادته في مدينة شوشتر وأطنب في ذكرها وتعداد محاسنها فقال: «ولمّا كان مولد هذا الفقير في تلك الديار ذات الفيض والآثار، وحسنه الديار وزاهية الأعمار:

ديار بها حلّ الشباب تميمتي وأوّل أرض مسّ جلدي ترابها[1]

---

(١) نسبت هذا البيت إلى عدد من الشعراء الذكور والإناث فمنهم أُمّ الحجاف الطائيّة عن الزهرة لابن داود الأصفهاني، وابن الدمينة عن «المحبّ والمحبوب» للسري الرفاء وعبدالله بن شبيب ومعه بيتان آخران عن «المصون» في الأدب لأبي أحمد العسكري، ولأحمد بن يحيى عن التذكرة الحمدونيّة، ونسبه في الكامل إلى أعرابيّ وهكذا....

www.ketab.ir

فإذا أفضت بذكر شطر من محاسن هذا البلد بناءاً على «حبّ الوطن من الإيمان»[١] فليعذرني على ذلك أهل الفضل والأدب.

الفرقة الثالثة: مرعشيّة أصفهان وهم الذين تحمّلوا أشدّ أنواع المحن لتعصّب أهل قزوين قديماً على أهل البيت وشيعتهم ونصبهم[٢].

وفي المجلس الثالث ذكر أكابر الشيعة من الصحابة، وحوى هذا المجلس مقدّمات جدّ نافعة، وبعد المقدّمات شرع في ذكر طوائف الصحابة وبدأ بذكر سيّد المسلمين مولانا أبي طالب صلوات الله عليه وأبدع في ترجمة حاله وذكر الشواهد على إسلامه.

وفي المجلس الرابع ذكر التابعين من الشيعة.

وفي المجلس الخامس شرع بذكر المتعلّمين وبهذا المجلس خرج عن العرف السائد بين المؤرّخين إلى الاختيار فاختار ترجمة المتكلّمين أوّلاً وسار فيها مجلساً مجلساً إلى أن بلغ المجلس الثاني عشر مترجماً للشعراء الفرس وبهم وصل إلى خاتمة الكتاب.

والكتاب وحيد في نوعه، فريد في بابه، لم يكتب مثله في لغة، وهو مصدر رائع موثّق عند الأُمّة كلّها، وبسببه حُكِمَ على المؤلّف من مجرمي زمانه بالموت والتعذيب ـ لعنهم الله وأخزاهم ـ.

وكان حرمان العرب من هذا الفيض الغامر والمعاني السامية التي حواها الكتاب تهاوناً بشأن ثقافتها وازدراءاً لتثقيفها، فرأيت أن أقوم بترجمته وإن

---

(١) التحفة السنيّة للسيّد عبدالله الجزائري مخطوط ص٢٤٠، أمل الآمل ج١ ص١١، أعيان الشيعة ج١ ص٣٠٢ و ج٢ ص٥١١، الصحيح من السيرة النبيّ الأعظم ص٣٣٢ وقال: ورد عنهم عليهم السلام وساق الحديث.

(٢) سيّدنا، قلتم أربع فرق وذكرتم ثلاث منها!

www.ketab.ir

جرّت إليّ المعاناة الصعبة التي استشعرتها من ملاحظته وهي ترجع أوّلاً إلى لغته الفارسيّة الممزوجة بعبارات عربيّة تبعد عن فهم حقيقة السياق بما توحيه من توهّم مقترنة بإنشاء ذي تقعيد، جرّاء ما يريده صاحبه منه في إخضاع لغة لقواعد غيرها واستعمالها في قالب غير قالبها وشأنه شأن من يريد أن يصنع من الزورق سيّارة أو منها زورقاً فإنّ ذلك يؤدّي إلى صنع كائن ثالث يختلف عن أصله بخصائصه، ويحتوي على خصائص الأصل أيضاً.

وهكذا هي لغة الكتاب، فقد كتب سيّدنا الشهيد عليه التحيّة والرضوان الفارسيّة بقوالب عربيّة، وقد اعتاد فكره الشريف على الكتابة بالعربيّة فكان يؤدّي ذلك عن طبع سليم وأداء قويم ولولا علمه الجمّ الغزير الذي أُوتيه وراثة عن أجداده الطاهرين لما نرى من هذا الامتحان العسير بمثل هذا العلق النفيس[1]، وكنت أخلص للسيّد إخلاصاً منقطع النظير وأُحبّه حبّاً جمّاً لعلمي بعمق ولائه لأجداده على علم وبصيرة بل فتح بصيرتي بأدلّة لم أعثر على من تعرّض لها، وأضاف إلى قناعاتي الثابتة قناعات جديدة هي أشدّ ثباتاً ممّا استخرجته أو تعلّمته..

خذ على سبيل المثال إطلاق لفظ «خليفة» على الثلاثة بلسان الإمام، فهل يعدّ اعترافاً من المعصوم لهم مع العلم بأنّ ذلك يندرج في مفهوم الكذب والمعصوم لا ينطق عن الهوىٰ، فما هو المخرج؟! وإذا بالسيّد يردّ على هذه الشبهة بهذا الدليل المقنع من كتاب الله وهو أنّ الله تعالى سمّى الأرباب والأصنام آلهة والإلٰه وآلهة جمعه مختصّ بجلال قدسه فكيف سمّاهم به؟ فما وسع المعبود قوله يسع العبد أيضاً، فانظر إلى هذا الدليل ما أقلّ ألفاظه وأجلّ معناه.

---

(١) العلق: المال الذي يكرم عليك، تضنّ به، تقول: هذا علق مضنّة.

www.ketab.ir

ونظير لهذا ما شاهدته على بعض الفضائيّات من حوار بين «بكريّ» خبيث وشيعيّ مصري حول تحريف القرآن، فقال له الشيعي ـ وهو شابّ لم يتخطّ العقد الثالث من عمره ـ: ما تقول أيّها البكري في رواياتكم المثبتة في صحاحكم لآيات ليست من القرآن؟

فأجابه البكري: ذلك منسوخ التلاوة.

فأجابه الشيعي المصري: فإنّكم تقولون تبعاً لأحمد بن حنبل أنّ القرآن قديم فإذا كان كذلك فكيف يصحّ نسخ تلاوته؟ وإذا صحّ فكيف يبقى قديماً بعد نسخها؟! فهذا قول ناقض لحجّتكم مدمرّ لقولكم، فكأنّما ألقمه حجراً، فعلق هذا القول بقلبي فحكيته لرجل فاضل فقيه فاستحسنه غاية الاستحسان ثمّ تحوّلنا في المجلس إلى حديث آخر وإذا بصاحبي ذاهل عنّي، فقلت له: مالك يا أخي؟ فقال: والله لقد شغلني هذا المصري بقوّة حجّته ومتانة قوله..

أجل، إنّ مجالس المؤمنين كتاب ليس له نظير من جنسه، لكن بعض العلماء أحصى عليه شيئاً من المؤاخذات منها بأنّ السيّد نعت المتشيّعين نحتاً، وهذه عبارة يمكن أن ترادف «شيعه تراش» الفارسيّة التي قيلت في حقّه سابقاً ولاحقاً، وذكر من هؤلاء المنحوتين «الغزالي» وأنا شخصيّاً أستثقل ظلّه وأعتزّ بكتابه «إحياء العلوم» وأزهو على الدنيا كلّها بعَلَم من أعلام الشيعة وسيّد من ساداتها وعالم من علمائها حامل لعلومها ومؤدٍّ لها على الوجه المطلوب وهو قمّة لا تفترع وشعلة لا تنتزع، مولاي ومولى كلّ شيعي الفيض الكاشاني رضي الله عنه وأرضاه فحوّل الكتاب العظيم إلى كتاب ينهج نهج أهل البيت عليهم السلام بـ«المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء» فهلمّوا يا أيّها الشيعة إلى الاستمداد من هذه الجذور الشريفة التي غاصت في أعماق التربة العلويّة الحسينيّة،

www.ketab.ir

فمن ذا الذي يستطيع قلعها أو تحويلها وقمعها، وكان بعض الخنافس عليه ما عليه يفتي بكفر الكاشاني، فإذا كان هذا كافراً فمن المؤمن ليت شعري ؟! حسبنا الله ونعم الوكيل.

وقال لي شيخي العظيم المرحوم الشيخ عبدالأمير المنصوري وهو حجّة علم: إنّ الفيض الكاشاني عندي أفضل من الشريف الرضي.

فاقشعرّ بدني لهول ذلك، فقلت له: أو ترضىٰ أن أخبر والدي بذلك ؟

فقال: كلّا، فعلمت أنّه رأي يحتفظ به لنفسه.

ومهما كانت الحال فالفيض الكاشاني روحي فداه هو خير من خدم السنّة المعصومة.

أقول: إنّ من رمى السيّد بهذا القول كشف عن جهل بواقع الحال وعناد يضادّ الكمال، وعلى صاحبه إن كان حيّاً أن يستغفر الله منه وإلّا فأنا أستغفر الله له.

أجل، أقول قولاً صريحاً لا غبار عليه: إنّ موالاة الشهيد لم يحكم بتشيّع إنسان لمحض الهوى والرغبة وإنّما وضح له دليل عن تشيّع الشخص خفي على غيره حمله على اعتقاد تشيّعه وإن كان يكتم ذلك.

وما من شخص مشكوك في تشيّعه إلّا وقدّم بين يدي ترجمته السبب الذي حمله على اعتقاد تشيّعه وقد يشتهر تشيّع امرئ بين الشيعة أنفسهم، ولكن السيّد لا يراه مؤهّلاً لحمل هذه السمة الشريفة لذلك تراه يردّ تشيّعه غير عابئ بما شاع عنه واشتهر به. ألا تراه ينفي التشيّع عن أبي نؤاس حتّى قال الشيخ عبّاس القمّي في الكنىٰ والألقاب: أقول: والعجب من القاضي نوّر الله مرقده أنّه عدّه من المخالفين وقال: مدحه للرضا عليه السلام ليس من خلوص الاعتقاد، وأيّد قوله بقول الإمام الهادي عليه السلام لأبي السري: «أنت أبو نؤاس الحقّ ومن تقدّمك

www.ketab.ir

أبو نؤاس الباطل ...»[١] وقد كادت الشيعة أن تجمع على تشيّعه لاسيّما على أثر قوله:

أشـــرب وعـــقّ الوالديـــن ولا تـــبقّي مـــن أثـــامه
وإذا حـــججت احـــجج عـــلى ظـــهر الغـــلام أو الغـــلامه
فـــالنار فـــي شـــغل بـــمن حجب الوصيّ عن الإمامه[٢]

لأنّ السيّد الشهيد يرى أنّ الدليل على تشيّعه لاسيّما قوله المتقدّم لم يكمل وإنّ ما نسب إليه من أقوال لا تنهض حجّة على ذلك وإذا أردت المزيد فارجع إلى المجلد الحادي عشر في تراجم الشعراء العرب وانظره ماذا يقول في أبي نؤاس.

أقول: إنّ مزعمة «شيعة نواس» «ناحت المتشيّعين نحتاً» باعثها إمّا الجهل أو العناد أو الحسد أن يكون للسيد الشهيد مثل هذا الكتاب، ولكن رأيت قلمي قاصراً عن ذلك وما كان الدليل عليه من ذاته فما الحاجة إلى قول القائل ومدح المادح.

www.ketab.ir

الشعر في المجلس الثاني عشر

الشعر الفارسي تخلّل الكتاب من بدئه إلى منتهاه ومن المقدّمة إلى الخاتمة، وكنت أخذت على نفسي أن أُترجم الشعر أيضاً إلى شعر وألزمت نفسي بذلك، ولم يكن ملزماً للمترجم أن يفعل ذلك إذ قد يكون المترجم ليس بشاعر ولكن وجدت من نفسي القدرة على فعل ذلك فاتّكلت على الله وشرعت بالترجمة حتّى إذا بلغت مداخل المجلس الثاني عشر وجدته خاصّاً بالشعراء الفرس من

(١) الكنى والألقاب ج١ ص١٧٠.
(٢) أعيان الشيعة ج٥ ص٣٤٧.

ألفه إلى يائه فها هو الشعر الفارسي الضخم ماثلاً أمامي بكلّ أبعاده، ووقفت على أسماء الشعراء الذين يتنابني الفزع من تصوّر أسماءهم وقد زادهم إكباراً في عيني أنّي فتحتها منذ الصغر على لوحات أسمائهم مثبتة في مداخل شوارعنا ممّا أكسبهم جلالاً وهيبة، فأين أنا من أنوري وعنصري وخاقاني بل والفردوسي أيضاً، هؤلاء القمم السامقة في الأُفق البعيد إلى مدى متناهي البُعد، وإنّ امرءاً يقدم على اقتحام هذا العالم الرفيع الرحب والمغلق إلّا على النظائر والأشباه لامرئ جريء يضع سمعته على راحته لغرض التضحية بها.

أجل، أنا ذلك الجريء الذي اقتحم الحمى وولج غاب الأُسود مترجماً ذلك الشعر الخالد البديع الذي يهز بمجامع القلوب، بمعانيه النادرة وآياته المعجزة الباهرة، فشرعت في الترجمة وأنا بها الغمرة التي يغيب فيها الإنسان عن ذاته، ولكن «الغمرات ثمّ ينجلين»، وصبرت على مثل حزّ المدى حتّى أنجزت العمل والحمد للّه، ولكن لي كلمة تقال في هذه المجال. هل يعتبر ما نظمته بالعربيّة ترجمة للشعر الفارسي؟ فإن كان يقصد بالترجمة معناها الحرفي أي أنّ الترجمة جاءت مطابقة للأصل كترجمة الشاعر الكبير السيّد أحمد الصافي ﷺ لرباعيّات الخيّام، فأقول معترفاً: كلّا والله، ولكنّي حاولت جاهداً فهم المعنى وتقريبه إلى فهم القارئ بقطعة الشعر العربيّة، وشافعي في ذلك أنّه نافلة من القول التزمت بها مع الإذن من علماء الترجمة بتجاوزها فرأيت عملي هذا خيراً من ترك الشعر هملاً أو حشره في الهوامش أو حذفه من رأس، وأنت واجد في الشعر العربي الحاكي عبقاً فوّاحاً وعبيراً نافحاً من الشعر الفارسي المحكي، وربّ قطعة منه قاربت أن تكون ترجمة حرفيّة للشعر الفارسي.

أضف إلى ذلك أنّ الترجمة الحرفيّة للشعر بشعر مثله توفيق لا يتأتّى القيام به

www.ketab.ir

إلّا بمعجزة وهذا الأُسلوب الخاص الذي اعتمدته في تحويل الشعر الفارسي إلى شعر عربي. أرجو أن يبعدني من مقاريض الناقدين ذلك أنّي أنظم ما تبادر إلى ذهني من المعنى فقد يكون مطابقاً للأصل وقد يكون بمنأىً عنه وقد يكون بين بين. وتمّ لي ـ والحمد للّه ـ ما أردته بصبري وعنادي.

والعجب في أمري وأقول هذا على نحو الحقيقة والله إنّي أحسست بخفّة في روحي وبتميّز في شخصيّتي لمّا وفّقت لترجمة بعض شعر حافظ الشيرازي بل أنكرت ذاتي حتّى كأنّي أبدو لنفسي شخصاً آخر، وعذرت الشاعر الألماني «جوته» لولعه في حافظ الشيرازي، وكرّرت قراءة ما ترجمته لحافظ وشعره، وفي كلّ مرّة أشكر الله على هذا التوفيق لأنّي أُحبّ حافظاً وشعره، وفي ختام هذا القول أقول:

لقد ترجمته شعر الكتاب كلّه اللهمّ إلّا قصيدة واحدة رايت أنّ ترجمتها تذهب بجهدي ووقتي وعقلي كلّه فأعرضت عنها، وسيرسم مجموع الشعر المترجم صورة صادقة لمعاني الشعر التي ذكرها المؤلّف رضوان الله عليه، هذا وإن أجهدت نفسي وجرت على بصري حتّى بعد القريب منّي وصرت أرى الأشياء أشباحاً حتّى تدنو منّي، كلّ هذا وأنا جذل مغتبط بما قدّمت من عمل أسأل الله لي القبول، وللقارئ الانتفاع به، وللمؤلّف الأجر والثواب، وأن يشركنا في صالح عمله، وأنّىٰ لنا بهذا التوفيق إلّا بتوفيق من الله سبحانه.

الكاتب

يطول الحديث عن الشهيد إن أرسلنا عنان القلم وتركناه يجري في حلبته، والكتب التي تناولت حياته بين عربيّه وفارسيّه، أو تناولت جانباً منها كثيرة إلى حدّ ما ولكن لم يوف على الغاية أيٌّ منها، اللهمّ إلّا واحد منها فقد أحسن وأجاد

www.ketab.ir

واستوفى وأفاد، لولا اختصاره حادثة شهادته فلم يشف النفس بمجرياتها المؤلمة بل تناولها على عجل كشرب الطائر الوجل، واقتصر على الرواية الصحيحة من روايتين اثنتين، ذاك هو مولانا الأميني رحمه الله تعالى، والذي تجنّب مولانا العتب والمؤاخذة أنّه لم يضع كتابه للإطناب بل لتوضيح المآل وبيانه ونحن نعتمد هنا في ذكر نسب الشهيد عليه مقارناً بما ذكره المرعشيّ النجفي أبو المعالي في كتاب شرحه على إحقاق الحق مع ذكر الفرق بين القولين إن كان هنالك فرق وتمييز أحد النسبين على الآخر:

قال مولانا الأميني في شهداء الفضيلة: السيّد العالم العلّامة ضياء الدين القاضي نور الله بن السيّد الشريف بن نور الله بن محمّد شاه بن مبارز الدين منده بن الحسين ابن نجم الدين محمّد بن أحمد بن الحسين بن محمّد بن أبي المفاخر بن عليّ بن أحمد ابن أبي طالب بن إبراهيم بن يحيى بن الحسين بن محمّد بن أبي عليّ بن حمزة بن عليّ ابن حمزة بن علي المرعش بن عبدالله بن محمّد الملقّب بالسليق. ومعنى السليق بقول الأصمعي: الشجر الذي أحرقه حرّ أو برد. وقال بعضهم: ما تحات من الشجر. وقال أبو عبيد: اليابس من الشجر[1].

وذكر الزبيدي السيّد محمّد هذا ولقّبه بالسليق في تاج العروس وهو يترجم لأحد أحفاده المعروف بالإمام أبي القاسم عليّ بن حمزة إلى أن يقول: ابن محمّد السليق الحسيني من كبار أئمّة الشافعيّة، ترجمه الذهبي في التاريخ وذكرته في شجرة الأنساب[2].

---

(١) لسان العرب ج ١٠ ص ١٥٩ مادّة سلق.

(٢) تاج العروس مادّة دبس.

www.ketab.ir

ولعلّ سيّدنا الشهيد ناظر إليه في اعتزائه إلى الشافعيّة عندما استقضي في الهند على أنّي أرتاب في هذه النسبة لما مرّ عليك من رمي شيخ الطائفة بالتشفّع وهو من هو عند الشيعة. ولعلّه ضعيف معروق فلقّب بهذا اللقب. وقدّم الياء في شهداء الفضيلة ولم أعثر له على معنى وأعتقد أنّه خطأ الناسخ.

ابن الحسن بن الحسين الأصغر بن أميرالمؤمنين عليه السلام التستري المرعشي صاحب كتاب إحقاق الحقّ ومجالس المؤمنين وغيرهما[١].

وقد ذكرهم السيّد المرعشي بألقابهم وكناهم وجعل مولانا الأميني «أبو المفاخر» في عمود النسب دون أن يذكر له اسماً وذكره المرعشي هكذا: «أبو المفاخر محمّد بن عليّ بن الحسين بن أبي عليّ أحمد». وفي شهداء الفضيلة: «ابن عليّ بن أحمد» ووقع اختيار في لقب والد علي «المرعش» بين السليق والسيلق كما سبقت الإشارة إليه ولا أجد كبير اختلاف بين العلمين في سياقة النسب.

ولد سنة ستّ وخمسين وتسعمائة بمدينة «تستر» ونشأ بها، وتوفّي شهيداً سنة ١٠١٩. وأرّخ بعض الفرس شهادته بهذه الجملة: «سيّد نور الله شهيد شد».

قال مولانا الأميني واصفاً إيّاه: كعبة الدين ومناره، وكعبة العلم وتيّاره، بلج المذهب السافر، وسيفه الشاهر، وبنده الخافق، ولسانه الناطق، أحد من قيّضه المولى للدعوة إليه[٢]، والأخذ بناصر الهدىٰ، فلم يبرح باذلاً كلّه في سبيل ما اختاره له ربّه حتّى قضى شهيداً، وبعين الله ما هريق من دمه الطاهر.

---

(١) مولانا الأميني: شهداء الفضيلة ص ١٧١.

(٢) جرىٰ مولانا الأميني على استعمال الناس: لولا الله قيّضك لي لهلكت وذلك غلط، إنّما التقييض لا يكون إلّا في الشر.

www.ketab.ir

هبط البلاد الهنديّة فنشر فيها الدعوة وأقام حدود الله وجلا ما هنالك من حلك داس ببلج علمه الزاهر، ولعلّه أوّل داعية فيها إلى التشيّع والولاء الخالص تجد الثناء عليه متواتراً[١].

كان المترجم له من أكابر علماء العهد الصفوي معاصراً للشيخ بهاء الدين العاملي. قرأ في تستر على المولى عبدالوحيد التستري.

وممّا يدلّ على غزارة علمه ونبوغه فيها كتبه الثمينة وآثاره القيّمة التي بلغت سبعة وتسعين كتاباً ورسالة في شتّى العلوم منها موسوعة إحقاق الحق الذي أوجب قتله واستشهاده وهو كتاب كبير واسع غزير المادّة يتدفّق العلم من جوانبه، نقد فيه القاضي الفضل بن روزبهان في ردّه على آية الله العلّامة الحلّي في كتاب «نهج الحقّ وكشف الصدق» ردّه فيه رداً منطقيّاً ببيان واف غير مستعص على الأفهام[٢].

والواقع أنّ سبب قتله ظهور مجالس المؤمنين وليس كتاب إحقاق الحقّ، ذكر ذلك سيّدنا جلال الدين الحسيني في كتاب ترجمة القاضي نور الله نقلاً عن تذكرة رياض الشعراء لعلي قلي خان الداغستاني المتخلّص بالواله المتوفّى سنة ١١٦٥، وقرائن الحال تدلّ على صحّة ذلك لأنّ في مجالس المؤمنين ما لم يكن في إحقاق الحقّ من التعرّض للقوم وبيان سوء حالهم.

أقوال العلماء فيه

قال صاحب الروضات في ترجمة السيّد السعيد الشهيد القاضي نور الله صاحب كتاب «إحقاق الحقّ» ومجالس المؤمنين وغيرهما نقلاً عن صحيفة

---

(١) مولانا الأميني: شهداء الفضيلة ص ١٧٢.

(٢) ربع قرن مع العلّامة الأميني للحاج حسين الشاكري ص ١٩٥.

www.ketab.ir

الصفاء: إنّ نورالله الحسيني المرعشي القاضي بلاهور الهند كان محدّثاً متكلّماً محقّقاً فاضلاً نبيلاً علّامة، له كتب في نصرة المذهب وردّ المخالفين[1].

وقال عبدالله أفندي في المجلّد الخامس من رياض العلماء في حقّ المترجم ما محصّله: إنّه صاحب التصانيف الكثيرة الجيّدة، والتآليف الغزيرة الحسنة المفيدة، وهو ﷺ فاضل عالم ديّن صالح علّامة فقيه محدّث بصير بالسير والتواريخ، جامع الفضائل، ناقد في كلّ العلوم، شاعر منشئ، مجيد في قدره، مجيد في شعره، وله يد في النظم بالفارسيّة، وله أشعار وقصائد في مدح أهل البيت عليهم السلام، وله ديوان شعر، وكان من عظماء دولة السلاطين الصفويّة.

إلى أن قال: وله في جميع العلوم سيّما في مسألة الإمامة تصانيف جيّدة وقد صدع بالحقّ الصريح والصادع الفصيح، تقريراً وتحريراً ونظماً ونثراً، وجاهد في إعلاء كلمة الله وباهر (ظاهر ـ خ ل) «ولعلّها جاهز» بإمامة عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى استشهد جوراً في بلدة لاهور من بلاد الهند وهو أوّل من أظهر التشيّع في بلاد الهند من العلماء علانية.. الخ.

وقال صاحب الوسائل في أمل الآمل ص٥١٢ الملحق في الطبع برجال الاسترآبادي: فاضل عالم علّامة محدّث له كتب منها إحقاق الحقّ.. الخ.

وقال في الروضات ص٧٣١ الطبعة الثانية نقلاً عن صحيفة الصفا ما لفظه: كان محدّثاً متكلّماً محقّقاً فاضلاً نبيلاً علّامة، له كتب في نصرة المذهب وردّ المخالفين.

وقال أيضاً ص٥٠١ نقلاً عن السيّد الجزائري في كتاب المقدّمات: وسلّط الله عليه (الفضل ابن روزبهان) الإمام المتبصّر المتبحّر السيّد نورالله الشوشتري

---

(١) السيّد جلال الدين الحسيني: ترجمة القاضي نور الله ص٢٩.

www.ketab.ir

تغمّده الله برحمته فردّ كلامه بكتاب سمّاه «إحقاق الحق» ما رأيت أحسن منه في موضوعه....

وقال العلّامة السيّد إعجاز حسين أخو صاحب العبقات في كتاب كشف الحجب ص٢٧ ط كلكتّة بعد ذكر اسمه والثناء عليه ما لفظه: أقول: لمّا تشرّفت بزيارة قبره الشريف في بلدة «آگره» شهر صفر سنة إحدى وسبعين ومأتين وألف، رأيت مكتوباً على قبره أعلى الله مقامه أنّه قتل شهيداً في عهد (جهانگير) في سنة تسع عشرة بعد الألف، صنّف كتاب الإحقاق في مدّة يسيرة وأيّام قليلة لا يكاد أحد أن يستنسخه فيها فضلاً عن أن يصنّفه.

وقال المولوي رحمن علي صاحب الهندي في كتاب تذكرة علماء الهند ص٢٤٥ ط لكهنو ما هذا لفظه: القاضي نور الله الشوشتري، شيعي المذهب، يوصف بالعدالة وطيب النفس والحياء والتقوى والحلم والعفاف، ويوصف كذلك بالعلم وجودة الفهم، وحدّة الطبع وصفاء القريحة، صاحب التصانيد اللّائقة منها كتاب «مجالس المؤمنين» وكتب توقيعاً على التفسير المهمل للشيخ فيضي، خارجاً عن حيّز التعريف والتوصيف، وله طبع شاعري، واتصل بأكبر شاه بواسطة الشيخ معين قاضي لاهور (وكان قد عزل به).

وقال العلّامة السيّد عبدالحي بن فخرالدين الحسيني في الجزء الخامس من كتاب «نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر» ص٤٢٥ ط حيدر آباد ما لفظه: السيّد الشريف نور الله بن شريف بن نورالله الحسيني المرعشي المشهور عند الشيعة بالشهيد الثالث[1].

(١) غلب هذا اللقب على سيّدنا الشهيد ولكن الشيخ البهائي وكان المترجم له معاصراً للشيخ البهائي

www.ketab.ir

ولد سنة ستّ وخمسين وتسعمائة بمدينة «تستر» ونشأ بها ثمّ سافر إلى المشهد وقرأ العلم على أساتذة ذلك المقام ثمّ قدم الهند وتقرّب إلى أبي الفتح عبدالرزّاق الكيلاني فشفّع له عند أكبر شاه فولّاه القضاء بمدينة لاهور فاستقلّ إلى أيّام جهانگير.. الخ.

وقال النوّاب الفاضل السيّد علي حسن خان البهوپالي في كتابه «صبح گلشن» (ص٥٥٩ ط شاهجهاني الكائنة في بلدة بهوپال) ما لفظه:

النوري القاضي نورالله من سادات «شوشتر» وعلمائها المعروفين في الفرقة الاثني عشريّة، وصل إلى الهند في عهد أكبر شاه وأسند إليه منصب القضاء من قبل السلطان وشرح كتابه «إحقاق الحق» وكتابه «مجالس المؤمنين» إلى آخر ما قال.

وقال في كشف الحجب ص٢ عند كتاب «إبداء الحق» في جواب الصواعق المحرقة وإنّه ليس من تصانيف القاضي الشهيد ما لفظه: وأيضاً لا يضاهي بيان هذا الكتاب بيان هذا العلّامة النحرير ولا أُسلوبه البالغ إلى أقصى المراتب في البلاغة وجودة التقرير[1].

وقال ولده السيّد العلّامة علاء الملك في كتابه محفل الفردوس وقد وضعه لترجمة أعلام أُسرته، فقال عن والده:

أطلقه على غيره. أجل هناك جماعة من سادتنا العلماء استشهدوا في سبيل المبدء والواجب، قتلهم حكّام الجور بسعي وتسويل علماء النصب لعنهم الله، واشتهر بهذا اللقب أيضاً جماعة من علمائنا امتدّت إليهم يد الآثم والعدوان بالسوء منهم الحاج محمّد تقي البرغاني الشهير بالشهيد الثالث الذي اغتاله زمرة من البهائيّه بل الهبائيّة لعنهم الله وأخزاهم في محرابه أثناء أداء صلاةالصبح فاشتهر بيته كلّه بلقب آل الشهيد وآل شهيدي، راجع أعيان الشيعة ج٢ ص٣٠٠.

(١) أخذنا هذه الأقوال من كتاب شرح إحقاق الحقّ ج١ ص٨٥إلى ص٨٨.

www.ketab.ir

مظهر فيض الإله ابن شريف الحسيني نورالله نوّر الله مرقدهما، وكان مصداقاً أجلىٰ لآية النور في شاهق الطور، فاسمه مطابق للمسمّىٰ كما قيل: الأسماء تنزل من السماء. بلغ في العلم مرتبة أعلام العلماء الذين بهم قاد للدين عمود، واخضرّ للإيمان عود، فصار كلامه في تشييد مباني الإسلام وترويج المعارف والأحكام، كان فيه مسحة من الوحي والإلهام.

فبنور علمه واجتهاده ورسوخ إيمانه واعتقاده واستقامة رأيه وسداده انجبر كسر الدين واجتمع شمل اليقين، وانشرحت صدور المتّقين، وصار بناء الملّة والشريعة عن الانهدام مصوناً، وبالعزّ والرفعة والاستحكام مقروناً، وصارت كتبه في المعروفيّة والاشتهار في الأقطار والأمصار كأنّها علم في رأسه نار، فتزيّنت بها مجامع المسلمين في أكناف الأرضين، وكادت تعد بروج الفلك تماثيل لأبواب كتابه «مجالس المؤمنين».

ففي شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وتسعمائة توجّه من تستر إلى مشهد الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء تشرّفاً بالزيارة وتحصيلاً للعلوم وتكميلاً للكمالات النفسيّة، ووصفه جنابه في غرّة شهر الصيام من السنة المذكورة إلى المشهد، وبعد أن حطّ رحل الإقامة في هذا البلد انكبّ على مطالعة العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة، واشتغل بالاستفادة من محضر العالم النحرير المولى عبدالواحد وغيره من الموالي وعلماء العصر، ولكن بعد اثنتي عشرة سنة من إقامته اضطرّه هبوب رياح الحوادث والفتن إلى ترك الديار والخروج إلى ديار آخر، ولهذا في غرّة شوّال سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة توجّه إلى بلاد الهند وبعد حطّ رحله انسلك في سلك المقرّبين عند جلال الدين محمّد أكبر شاه ملك الهند، والملك يحترمه ويعنىٰ بشأنه، وفوّض إليه أمر الصدارة وقضاء العسكر.

www.ketab.ir

ومن الحريّ بالذكر في هذا المقام أنّ ملّا عصمة الله أحد مشاهير فضلاء لاهور حضر عنده ذات يوم وقال له عن هذه الآية الكريمة: ﴿إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ﴾[1] تدلّ على جسميّة الروح وتبطل القول بتجرّدها لأنّ البلوغ والحركة إلى الحلقوم والحلق من شأن الجسم لا من شأن المجرّد. فأفاد وأجاب ﷺ بأنّ كلمة «الروح» ليس لها سبق ذكر في الآية حتّى يرجع الضمير المستتر في «بلغت» إليها بل الظاهر أنّ الضمير راجع إلى «القلوب» كما وقعت في الآية الأُخرى: ﴿بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾[2] وبعد ذلك البيان أفحم القائل المغترّ، وصار كملتقم الحجر.

ومن بديع ما يدلّ على جلوّ فطرته وجودة قريحته ما نقل عنه بهذه العبارة أنّه لمّا قدم السيّد الفاضل الأمير عزّ الدين فضل الله اليزدي ﷺ لزيارة المشهد المقدّس الرضوي على مشرّفه ألف تحيّة وسلام، جاء ذات يوم إلى خدمة عمّي ومخدومي الصدر المغفور روّح الله روحه وكنت حاضراً في المجلس العالي مع زمرة الأكابر، فأخذ السيّد المذكور يذكر ما جرى له في سفر الحجّ قبل ذلك وبيان حال من رآهم من الأفاضل والأكابر في الحرمين الشريفين، فوصف الشيخ أبا الحسن البكري الشافعي المصري بالفضل والإنصاف والتجنّب من التعصّب والاعتساف، وقال: كنت أُلاقيه أكثر الأوقات وأسأل عنه مشكلات المسائل الشرعيّة في مذهب أهل السنة والشيعة، وكان يجيبني عن ذلك بوجه لطيف، ومن جملة المسائل أنّي قلت له: ما معنى قول الشيعة: إنّ الأنبياء معصومون قبل البعثة وبعدها مع أنّه لم يكن قبل البعثة شريعة ودين يؤاخذ

(١) الواقعة/٨٣.

(٢) الأحزاب/١٠.

www.ketab.ir

بأحكامها؟ فأجاب بأنّ مرادهم أنّ النبيّ ﷺ ـ مثلاً ـ كان في سلامة الفطرة ونقاء الطينة بحيث لو كان قبل البعثة شريعة لما وقع منه ما يوجب مؤاخذته في تلك الشريعة، فلمّا سمعت هذا الجواب من السيّد المذكور سنح في بالي ما هو أقوى منه وحيث كنت في ذلك الزمان مبتدئاً في التحصيل، مشتغلاً بقرائة «هداية الحكمة» وما هو من هذا القبيل أحجمني مهابة ذلك الفاضل الحرّ لكن ضاق الصدر ولم يسعني السكوت والصبر فعرضت عليه بين يدي عمّي الصدر أنّ الشيعة لا يحتاجون في دفع ذلك الإشكال إلى الجواب الذي ذكره شيخ أهل السنة لأنّ من أصول الشيعة الإماميّه قاعدة الحسن والقبح العقليّين. فاستحسن الجواب وأثنى عليه بثناء مستطاب، والحمد للّه ربّ العالمين.

ومن لطائفه اللّائقة بالذكر أيضاً أنّ الچلبي التبريزي من الفرقة الصوفيّة المعروفة بالخاكيّة وكان في الهند مشهوراً بالفضل وملقّباً بالعلّامة أقام برهاناً على تناهي الأبعاد وبعض المشتغلين عند الرجل أنّ صاحب العنوان مسودّة تقرير البرهان وبعد إمعان النظر فيه زيّفه وأخذ بالاعتراض عليه في وجوه عديدة، وحرّر في عنوان نقل البرهان «قال بعض أجلاف الخاكيّة» ولمّا اطّلع الچلبي على وجوه الإيراد والاعتراض وعجز عن دفعها والجواب عنها اشتكى إلى الملك جلال الدين محمّد أكبر أنار الله برهانه بأنّ مير نور الله عدّني من الأجلاف، فأمر الملك بإحضار القاضي ولمّا حضر بين يديه خاطبه الملك بأنّه ليس من شأنك أن تكتب أنّ الچلبي من الأجلاف، فأجاب القاضي: إنّي كتبت انّه من الأخلاف وهو صحّف الخاء بالجيم وقرأها (بعض الأجلاف) وعدّ نفسه منهم، فسكت عن السلطان الغضب ونجى القاضي من التعب والعتب[1].

(١) أخذنا هذه الفقرات كلّها من كتاب سيّدنا السيّد جلال الدين الحسيني من كتابه ترجمة القاضي نور الله ص ٣٠ وما بعدها.

www.ketab.ir

شهادة السيّد الشهيد الثالث عليه السلام

ننقل شهادة سيّدنا القاضي المسيح الثاني عن خاتمة المستدرك بعد ملاحظتها في الترجمة القيّمة له بقلم سيّدنا جلال الدين الحسيني، فقد قال شيخنا النوري رحمه الله ص ٤٣٠ من خاتمة المستدرك طبعة قديمة: وأمّا القاضي التستري رحمه الله ففي التذكرة للفاضل الشيخ علي الملقّب بحزين المعاصر للعلّامة المجلسي وهو من علماء (الـ)هند ما خلاصته: إنّ السيّد الجليل المذكور كان يخفي مذهبه ويتّقي عن المخالفين، وكان ماهراً في المسائل الفقهيّة للمذاهب الأربعة، وكان السلطان أكبر شاه وأكثر الناس يعتقدون تسنّنه، ولمّا رأى السلطان علمه وفضله ولياقته جعله قاضي القضاة وقبل السيّد على شرط أن يقضي في الموارد على طبق أحد المذاهب الأربعة بما يقتضي اجتهاده وقال له: لمّا كان لي قوّة النظر والاستدلال لست مقيّداً بأحدها ولا أخرج من جميعها، فقبل السلطان شرطه. وكان يقضي على مذهب الإماميّة، فإذا اعترض عليه في مورد يلزمهم أنّه على مذهب أحد الأربعة.

وكان يقضي كذلك ويشتغل في الخفية بتصانيفه إلى أن هلك السلطان وقام بعده ابنه جهانگيرشاه والسيّد على شغله إلى أن تفطّن بعض علماء المخالفين المقرّبين عند السلطان أنّه على مذهب الإماميّة، فسعى إلى السلطان واستشهد على إماميّته بعدم التزامه بأحد المذاهب الأربعة وفتواه في كلّ مسألة بمذهب من كان فتواه مطابقاً للإماميّة، وقال: لا يثبت تشيّعه بهذا فإنّه اشترط ذلك في أوّل قضاوته فالتمسوا الحيلة في إثبات تشيّعه، وأخذ حكم قتله من السلطان ورغّبوا واحداً في أن يتتلمذ عنده ويظهر تشيّعه ويقف على تصانيفه، فالتزمه مدّة وأظهر التشيّع إلى أن اطمأنّ به ووقف على كتابه «مجالس المؤمنين» وبعد

www.ketab.ir

الإلحاح أخذه واستنسخه وعرضه على طواغيته فجعلوه وسيلة لإثبات تشيّعه وقالوا للسلطان إنّه ذكر في كتابه كذا وهكذا واستحقّ إجراء الحدّ عليه، فقال: ما جزائه؟ فقالوا: أن يضرب بالدرّة العدد الفلاني، فقال: الأمر إليكم، فقاموا وأسرعوا في إجراء هذه العقوبة عليه، فمات ﷺ شهيداً[1].

وتوجد إضافات في حادثة مقتله وزيادات نورد بعضها ونكتفي به:... فاجتمع لديه علماء أهل السنة وأشعلوا نار غضب الملك في حقّ السيّد حتّى أمر بتجريده عن اللباس وضربه بالسياط الشائكة إلى أن انتثر لحم بدنه الشريف وقضى نحبه شهيداً وحيداً فريداً غريباً بين الأعداء، متأسّياً بجدّه سيّدالشهداء وإمام المظلومين أبي عبدالله عليه الصلاة والسلام.

وفي بعض المجاميع المخطوطة أنّه بعد ما ضربوه بتلك السياط وضعوا النار الموقدة في إناء من الصفر أو الحديد على رأسه الشريف حتّى غلى مخّه ولحق بأجداده الطاهرين؛ هذا هو القول المختار عندنا لصحّة سنده وقوّة مداركه.

وهناك أقوال أُخر في كيفيّة قتله منها أنّ جهانگير أمر بضربه بالدبوس فضرب حتّى توفّي كما في قاموس الأعلام السامي.

ومنها ما أشار إليه في الطرائق وغيره أنّه ضربه السفلة والأراذل من النواصب في أحد معابر لاهور بتحريك علمائهم بالأغصان الشائكة حتّى انتثر لحمه... الخ[2].

كتب السيّد الشهيد رضوان الله عليه

له كتب قيّمة أشهرها كتاب إحقاق الحقّ وهو كتاب لا نظير له، ردّ به على

---

(١) ارجع إلى ترجمته بقلم سيّدنا الجلال الحسيني ص٣٢ بتصرّف.

(٢) المرعشي: شرح إحقاق الحقّ ج١ ص١٥٩ و ص١٦٠ نشر مكتبته بقم بلا تاريخ.

www.ketab.ir

الفضل بن الرزبهان، وكتاب «مجالس المؤمنين» وهو الذي ترجمناه، وكتب أُخرى أوصلها مولانا الأميني إلى سبعة وتسعين كتاباً ورسالة كلّها لا غنى عنه في نصر المذهب ولكن السيّد المرعشي بلغ بها المائة والأربعين كتاباً استناداً إلى عبدالله أفندي وأبيه شمس الدين المرعشي.

وعن صاحب المشجّرة المرعشيّة للسيّد جمال الدين محمّد الحسيني مخطوط وأخيراً ألحق أقواله بهذه العبارة: وأنا على يقين من أنّه قد بقيت عدّة من تآليفه لم نقف عليها ولا على أسمائها في معاجم التراجم فإنّ هذا المولى الشهيد مجيا في فنّ التحرير، مكثر، معدود في طبقة المكثرين المحقّقين... الخ[1].

شعره

نسب إليه المرعشي شعراً لا يرقى إلى مستواه، وجلّه ضعيف متهالك، وبعضه ليس له، ولكنّ المرعشي ما أشار إلى ذلك ولا حاول أن يلقي نظرة ولو عجلى على شعره، فمن الشعر الذي نسبه إليه وهو لغيره:

لقد أسمعت لو ناديت حيّاً ولكن لا حياة لمن تنادي

ونار لو نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رماد

وهذا شعر قديم مشهور أحسبه لأبي العلاء المعرّي وتراه مذكوراً، ذَكَرَ البيت الأوّل منها أبو الفرج في كتاب الأغاني وقال: هو لابن الحكم، وذكره المقدسي عن لسان حال الغراب في ضمن مقطوعة شعريّة أوّلها:

أنوح على ذهاب العمر منّي وحقّ أن أنوح وأن أُنادي

ونسبت البيت في محاضرات الأُدباء لبشّار:

---

(١) نفسه ص٨٩.

www.ketab.ir

لقد أسمعت لو ناديت حيّاً ولكن لا حياة لمن تنادي

وقال اليوسي في زهر الحكم: وما أحسن قول عزّ الدين المقدسي في كتابه كلام الطيور والأزهار على لسان الغراب:

أنوح على ذهاب العمر منّي وحقّ أن أنوح وأن أُنادي

إلى أن بلغ البيت المذكور.. وجاء البيتان في الحدائق الناضرة مع المخالفة في التقديم والتأخير وقال: للّه درّ القائل، الجزء التاسع ص٤٢٦، وذكرهما الشوكاني في نيل الأوطار، وذكرهما في عون المعبود ولم ينسبهما لأحد، والسيّد الشهيد نفسه ذكرهما في إحقاق الحقّ وقال: كما قيل ثمّ ذكرهما، ولو كانا له نسبهما إلى نفسه، ولعلّ الشارح لما رآه تمثّل بهما خالهما له (إحقاق الحقّ الأصل) ص ٢٣١، وسيّدنا الشهيد في غنى عن هذا الأقوال التي يمكن أن ينظم سمطها أقلّ الناس مستوىً في العلم وعلى كلّ يكتب عنه أن يتثبّت فيما ينسبه إليه.

وأمّا القطعة التي أوّلها:

لجماعة قالوا برؤية ربّهم جهراً هم حرم العدي موكفة

إلى آخر القطعة فإنّ السيّد الشهيد نفسه كفانا شرّ الاستدلال أنّها ليست له حين قال: ولنعم ما قال صاحب الكشّاف فيهم، وساق منها بيتين تختلف ألفاظهما عن الشعر الذي نسب له، راجع الصوارم المهرقة ص١٤١، وكذلك ذكرت في غيره من الكتب أنّها للزمخشري.

وأمّا الأبيات التي حشرت في ترجمته فهي ساقطة لفظاً ومعنى ووزناً فهلمّ واقرأ معي قوله:

وتمجّسوا في الدين بل صاروا أضلّ إذ اثبتوا قدماء تسع في الصفه

هم وصفوه بأفعال قبيحة قد يأباه زمرة حاكة وأساكفه

www.ketab.ir

لا شكّ أنّي أُنزّه مولاي عن قول مثل هذا الشعر الساقط الذي يدلّ على ضعف قائله فكراً وإدراكاً ورويّة، وأظنّ أنّ بعضهم أراد أن ينسب هذه البضاعة المزجاة لمولانا الشهيد لتلقىٰ رواجاً.

وأمّا القطعة الميميّة التي ردّ بها على ابن روزبهان فهي وإن وردت في «إحقاق الحقّ» كما زعم الناس إلّا أنّي أُجلّه عنها ويكفيها سقوطاً ما فيها من مخالفة القواعد الإعرابيّة فكي جازمة بدل أن تكون ناصبة وقد كذلك جازمة «وقد تنعق» وعلى هذه فقس ما سواها.

ونسب الشعراني البيت:

خليليّ قطّاع الفيافي إلى الحمى كثير وأمّا الواصلون قليل

إلى عبد القادر الجيلي ومعه بيتان آخران وما هو لمولانا الشهيد وإنّما تراني أنفي هذا الشعر عنه لتنزيهي له إن ثبت منه شيء له فهو قليل جدّاً نظير قوله:

الحقّ ينكره الجهول لأنّه عدم التصوّر فيه والتصديقا

وهو العدوّ لكلّ ما هو جاهل فإذا تصوّره يعود صديقا

وأمّا شعره الفارسي فأتركه لذوي الاختصاص.

أولاده الكرام

أعقب خمسة أولاد وهم علماء أذكياء شعراء نبلاء:

١ ـ العلّامة السيّد محمّد يوسف بن نورالله الحسيني المرعشي.

٢ ـ العلّامة شريف الدين ابن نورالله.

٣ ـ العلّامة علاء الملك بن نورالله.

٤ ـ السيّد أبو المعالي بن نورالله.

٥ ـ ومنهم السيّد علاء الدولة بن القاضي نورالله الشهيد.

www.ketab.ir

وهم بأجمعهم من أهل الفضل والمعرفة، وترك بعضه آثاراً قيّمة تدلّ على فضله وينتفع بها، ارجع إلى مقدّمة شرح الإحقاق لتزداد معرفة بهم ص ١١٠ وص ١١١.

وأخيراً أقول:

رحم الله مولاي الشهيد الثالث صلّى الله عليه ولقد تصوّرت وحدته وغربته في تلك الديار النائية وقد احتوشته كلاب الأعداء فلم أملك دموعي حتّى انفجرت باكياً وقلت: إنّ هذا الدم الزكي الطاهر لرسول الله في عنق القوم «وما يومنا من آل حرب بواحد» و:

سوف يقضي الله معتدي بالنار لا بالسيف والصارم

لعن الله من قتله أو أشار بقتله أو رضي به أمس واليوم، والسلام على مولاي يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً مستحّطاً بدمه مع جدّه الحسين، على جدّه وعليه السلام، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

محمّد شعاع فاخر

www.ketab.ir

المحتويات

مقدّمة الترجمة ٥

تراث إيران الفكري ٧

الكتاب والكاتب ٩

الشعر في المجلس الثاني عشر ١٨

الكاتب ٢٠

أقوال العلماء فيه ٢٣

شهادة السيّد الشهيد الثالث ﷺ ٣٠

كتب السيّد الشهيد رضوان الله عليه ٣١

شعره ٣٢

أولاده الكرام ٣٤

استشهاده ٣٥

مقدّمة المؤلّف ٣٦

الفاتحة

في تحقيق معنى الشيعة على وجه الإطلاق

والشيعة الإماميّة الإثني عشريّة

٤٦ ـ ٧٥

التقسيم الضابط لجميع الأُصول ٥٥

www.ketab.ir

المجلس الأوّل

في ذكر بعض الأماكن اللطيفة والمواطن الشريفة التي لها اختصاص بالأئمّة الطاهرين وشيعتهم المخلصين

٧٦ ـ ٢٣٢

العرش المجيد ٧٦

دار السلام .. الجنّة المعنبرة ٧٨

الأعراف ٨١

بيت الله الحرام ٨٨

المدينّة الطيّبة ٩٤

غدير خم ٩٨

تفصيل قصة الغدير ٩٩

فدك ١٢٣

الكوفة ١٢٣

الحلّة ١٢٥

مشهد النجف ١٢٦

مشهد كربلاء ١٢٧

دمشق ١٢٨

قاهرة مصر ١٣٢

حلب ١٣٥

حمص ١٣٦

الموصل ١٣٨

باب الكرخ ١٣٩

الحويزة ١٤١

جزاير خوزستان ١٤٢

شوشتر ١٤٣

اعتقاد أهل خوزستان في العصر الأموي والعبّاسي ١٤٦

البحرين ١٥٢

اليمن ١٥٥

جبل عامل ١٥٨

كرك نوح ١٦٠

جزيرة البحر الأخضر والبحر الأبيض ١٦٠

همدان ١٦٢

تبريز ١٦٣

بلدة قم ١٦٦

كاشان صان الله شأن أهله عمّا شان . ١٧٤

آبه بباء موحّدة ١٧٦

www.ketab.ir

شيراز حفّت بالأمن والإعزاز..... ١٧٨
الرّي ١٨٠
ورام..... ١٨٦
ورامين..... ١٨٦
دوريست..... ١٨٩
طالقان قزوين..... ١٨٩
جيلان..... ١٩٠
ديلمان..... ١٩١
طبرستان..... ١٩٢
آمل ١٩٣
ساري..... ١٩٤
ارم ١٩٥
جرجان ١٩٥
رستمدار..... ١٩٨
تون ٢٢٣
سبزوار..... ٢٢٣
نيشابور..... ٢٢٥
المشهد الرضوي المقدّس..... ٢٢٧
سيستان..... ٢٢٧
كشمير..... ٢٢٨
تبّت..... ٢٣٢

□

المجلس الثاني

في بيان أحوال بعض الطوائف المعروفة بالتبيّع والمنظومة في سلك المؤمنين

٢٣٣ ـ ٢٨٢

الأوس والخزرج ٢٣٣
بنو حنيفة ٢٣٣
همدان..... ٢٤٩
شبام ٢٥٢
مذحج ٢٥٣
ربيعة..... ٢٥٤
مضر ٢٥٧
الأزد..... ٢٥٨
وائل ٢٦٠
خزاعة..... ٢٦١

www.ketab.ir

طيء ٢٦٤
الضميريّة ٢٦٦
النادريّة ٢٦٦
العقيراويّة ٢٦٧
بني شكر ٢٦٧
المزرعيّة ٢٦٧
المعتزليّة ٢٦٧
بني كمّونة ٢٦٨
بنو مختار ٢٧٠
الموسويّة ٢٧١
الرضويّة ٢٧١
البخاريّة ٢٧٢
الأنجويّة ٢٧٣
المرعشيّة ٢٧٤
عقيلي ٢٧٦
الديلميّة ٢٧٦
كرجيّة ٢٧٧
بوهرة ٢٧٧
الصديقيّة ٢٧٩
هزاره كابل ٢٨١
بلوش السند ٢٨١

□

المجلس الثالث

في ذكر أكابر الشيعة من أصحاب سيد الأنام الكرام عليه وآله أفضل الصلاة والسلام

٢٨٣ ـ ٤٦٨

المقدّمة الأُولى: في تعريف الصحابي ٢٨٣
المقدّمة الثانية ٢٨٥
المقدّمة الثالثة: تقسيم الصحابي بحسب الردّ والقبول ٢٩٦
تنبيه ٢٩٩

www.ketab.ir

الطائفة الأُولى:

في مشاهير بني هاشم وساداتهم من الصحابة العليّة والشيعة العلويّة، الذين يعترف الخصم بفضلهم وعلوّ شأنهم وجاء مدحهم والثناء عليهم في أسفارهم..... ٣٠١

أبوطالب ابن عبدالمطّلب عليه السلام ٣٠١
سيّد الشهداء حمزة بن عبدالمطّلب الهاشمي عليه السلام..... ٣٢٥
جعفر بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام.... ٣٢٩
العبّاس بن عبدالمطّلب الهاشمي ٣٣١
عبدالله بن عبّاس رضي الله عنه ٣٤٠
عبيدالله بن العبّاس ٣٤٨
قثم بن العبّاس رضي الله عنه ٣٥٠
الفضل بن العبّاس ٣٥١
تمام ابن العبّاس ٣٥١
عبدالله بن جعفر الطيّار ٣٥١
محمّد بن جعفر الطيّار ٣٥٣
عون بن جعفر الطيّار ٣٥٤
عقيل بن أبي طالب ٣٥٤
العبّاس بن عتبة بن أبي لهب الهاشمي.. ٣٥٦
العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب ٣٥٩
ربيعة بن الحارث بن عبدالمطّلب... ٣٦٠
نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب... ٣٦٠
مغيرة بن الحارث بن عبدالمطّلب... ٣٦١
عبدالله بن ربيعة بن الحارث ٣٦١
عبدالله بن أبي سفيان بن الحارث ... ٣٦١
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطّلب..... ٣٦٢
جعفر بن أبي سفيان بن الحارث الهاشمي ٣٦٢
مسلم بن عقيل بن أبي طالب..... ٣٦٢
أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطّلب ٣٦٣
سعيد بن الحارث بن الحارث بن عبدالمطّلب ٣٦٣
عبدالمطّلب بن ربيعة بن الحارث... ٣٦٣
عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد..... ٣٦٤

www.ketab.ir

الطائفة الثانية:

في ذكر أعلام من غير بني هاشم من أكابر الصحابة المرضيّة والشيعة المرتضويّة وأكثرهم إخوان وأبناء وأقرباء من الصحابة وغيرهم الذين اتّبعوا سيّدهم في أُمور الدين والدنيا ٣٦٦

المقداد بن الأسود ٣٦٦
سلمان الفارسي ٣٧٠
عمّار بن ياسر العنبسي ٣٧٦
أبوذر جندب بن جنادة الغفاري ٣٨٦
بريدة بن الحصين الأسلمي ٣٩٤
خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي ٣٩٥
أبو الهيثم مالك بن التيّهان الأنصاري ٣٩٧
عثمان بن حنيف الأنصاري ٣٩٨
سهل بن حنيف الأنصاري ٤٠٢
حكيم بن جبلة العبدي ٤٠٢
حذيفة بن اليمان الأنصاري العنسي ٤٠٣
خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين ٤٠٦
أبو أيّوب الأنصاري ٤٠٧
أُبي بن كعب الأنصاري ٤٠٩
سعد بن عبادة الأنصاري ٤١٠
قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ... ٤١٤
سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري .. ٤٢٠
بشير بن سعيد بن ثعلبة الخزرجي ... ٤٢٠
جرير بن عبدالله البجلي ٤٢٢
حجر بن عدي الكندي الكوفي ٤٢٤
عديّ بن حاتم الطائي ٤٢٧
أُسامة بن زيد بن شراحيل الكلبي ... ٤٢٩
إياس أبو رافع أو ابن رافع ٤٣١
براء بن مالك بن النضر الأنصاري ... ٤٣٤
البراء بن عازب الأنصاري الحارثي الخزرجي ٤٣٥
براء بن معرور بن صخر الأنصاري السلمي الخزرجي ٤٣٥
بشر بن براء بن معرور الأنصاري ٤٣٦
عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري .. ٤٣٦
حارثة بن سراقة الأنصاري ٤٣٧

www.ketab.ir

حارثة بن النعمان بن نفع الأنصاري ٤٣٧
حارثة بن النعمان بن أُميّة ٤٣٨
الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي ٤٣٨
الحارث بن غزية الأنصاري ٤٣٩
عرفة الأزدي الأنصاري ٤٣٩
عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي .. ٤٤١
عبدالرحمن بن حبل الجمحي ٤٤٣
أسعد بن زرارة أبو أمامة النجاري ٤٤٤
أبو اليسر كعب بن عمر بن عباد الأنصاري الأسلمي ٤٤٥
عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٤٥
أسيد بن الحضير بن سماك الأنصاري الأشهلي ٤٤٦
أوس بن ثابت بن المنذر الأنصاري ٤٤٧
أُبي بن ثابت الأنصاري ٤٤٧
أُبي بن عمارة الأنصاري ٤٤٨
أُبي بن قيس ٤٤٨
أرقم بن أبي أرقم المخزومي ٤٤٨
ثابت بن زيد ٤٤٩
ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي الأنصاري ٤٤٩
ثابت بن الضحّاك الخزرجي الأنصاري ٤٥٠
حريث بن زيد الأنصاري ٤٥٠
زيد بن ثابت ٤٥٠
زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري ... ٤٥٠
عبادة بن الصامت الأنصاري ٤٥٢
خبّاب بن الأرت ٤٥٢
عبدالله بن خباب بن الأرت ٤٥٣
عبدالغفّار بن القاسم بن قيس بن فهد الأنصاري ٤٥٤
محمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري . ٤٥٤
النعمان بن عجلان الأنصاري ٤٥٥
سعد بن معاذ الأنصاري ٤٥٦
تميم مولى خداش بن الصمة ٤٥٦
أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري ٤٥٧
مالك بن نويرة الحنيفي اليربوعي ... ٤٥٧
بلال بن رباح ٤٥٩
الحارث بن قيس ٤٦٠

www.ketab.ir

الحارث بن هشام..... ٤٦٠
عمر بن أُمّ مكتوم القرشي العامري.. ٤٦٠
هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص..... ٤٦١
أبو سعيد الخدري ٤٦٢
أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي ٤٦٢
جابر بن عبدالله بن عمرو بن خرام .. ٤٦٣

المجلس الرابع
في ذكر أعلام الدين وأفاضل المؤمنين من زمر التابعين
رضي الله عنهم أجمعين
٤٦٩ ـ ٥٦١

سيّد التابعين أبو القاسم محمّد بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام... ٤٦٩
محمّد بن أبي بكر بن أبي عتاة التيمي القرشي ٤٧٧
أويس القرني اليمني..... ٤٧٧
مالك بن الحارث الأشتر النخعي... ٤٨٢
زيد بن صوحان..... ٤٩٣
صعصعة بن صوحان العبدي..... ٤٩٥
محمّد بن أبي حذيفة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٥٠٠
ابن عبد مناف القرشي..... ٥٠٠
جعدة بن هبيرة أبو وهب المخزومي.... ٥٠٢
سعيد بن قيس الهمداني..... ٥٠٣
ربيع بن خثيم الثوري الكوفي ٥٠٤
أعين بن ضبيعة بن ناجية التميمي الحنظلي الدارمي..... ٥٠٥
عبدالرحمن بن صرد التنوخي ٥٠٦
الطرماح بن عدي بن حاتم ٥٠٦
سعيد بن جبير ٥١٥
الأصبغ بن نباتة الحنظلي المجاشعي الكوفي ٥١٦
مسلم المجاشعي..... ٥١٨
جابر بن زيد الجعفي الكوفي..... ٥٢٠
ميثم التمّار الكوفي ٥٢٣

www.ketab.ir

حبيب بن مظاهر الأسدي ٥٢٥
الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني ٥٢٦
حبّة بن الجوين العرني الكوفي ٥٢٨
رشيد الهجري ٥٢٨
عبدالعزيز بن الحارث الجعفي ٥٢٩
نعيم بن دجاجة الأسدي ٥٣٠
سفيان بن أبي ليلى الهمداني ٥٣١
محقن بن أبي محقن الضبي ٥٣١
ضرار بن ضمرة النهشلي ٥٣٤
قنبر غلام أميرالمؤمنين عليه السلام ٥٣٦
عبدالله بن أبي رافع ٥٣٨
صفيّ بن فيل ٥٣٨
تميم بن خديم الناجي ٥٣٨
تميم بن عمرو ٥٣٩
ثابت البُناني ٥٣٩
جعيدة الهمداني ٥٣٩
الحارث بن ربيع ٥٣٩
الحارث بن قيس ٥٤٠
حارث بن همام النخعي ٥٤٠
خوات بن جبير ٥٤٠
زياد بن كعب بن مرحب ٥٤٠
زياد بن عبيد ٥٤٠
زيد بن وهب الجهني ٥٤٠
سالم بن أبي جعدة ٥٤١
سلمة بن كهيل البرقي ٥٤١
سليمان بن مسهّر ٥٤٢
سفيان بن يزيد ٥٤٢
شرحبيل ٥٤٢
ظالم بن سراق الأزدي ٥٤٢
عامر بن شرحبيل ٥٤٣
عامر بن عبدالله ٥٤٣
عباية بن ربعي ٥٤٣
عَبدالله بن حجل ٥٤٣
عبدالله بن خبّاب ٥٤٣
عبدالله بن سلمة ٥٤٤
عبدالله بن شدّاد بن الهاد الليثي ٥٤٤
عبدالله بن الصامت ٥٤٤
عبدالله بن خير الخيّواني ٥٤٤
عبدالرحمن بن ليلى ٥٤٥

www.ketab.ir

علقمة بن قيس ٥٤٥
عليّ بن ربيعة الوالبي الأسدي ٥٤٥
عمرو بن محصن ٥٤٥
عمرو بن دينار الكوفي ٥٤٥
الفاكه بن سعد ٥٤٦
كعب بن عبدالله ٥٤٦
كيسان بن كليب ٥٤٦
لوط بن يحيى الأزدي ٥٤٦
المنهال بن عمرو الأسدي ٥٤٧
قدامة السعدي ٥٤٨
مخنف بن سليم الأزدي ٥٤٩
المسوّر بن مخرمة الزهري ٥٤٩
المهدي مولى عثمان بن عفّان ٥٤٩
النعمان بن صهبان ٥٥٠
النعمان بن عجلان ٥٥٠
نميلة الهمداني ٥٥٠
أبو جند بن عبدي ٥٥٠
أبو الجوشاء ٥٥٠
أبو حيّه ٥٥٠
أبو زيد ٥٥١
أبو سعيد عقيقا ٥٥١
أبو السفاح البجلي ٥٥١
أبو شمر بن أبرهة بن الصبّاح الحميري ٥٥١
أبو طبيان ٥٥١
أبو قرّة القاضي الكندي ٥٥١
أبو عمرة الأنصاري ٥٥١
أبو عمرو الفارسي ٥٥١
أبو يحيى حكيم بن سعد الخثعمي ٥٥٢
أبو الورد طالم بن عمرو الديلمي البصري ٥٥٢
أبان بن تغلب بن رياح بن سعيد البكري الجريري ٥٥٦

□

www.ketab.ir

المجلس الخامس

في ذكر جماعة من أكابر المتكلّمين وأفاضل المفسّرين والمحدّثين وأعاظم الفقهاء والمتحدّثين واشرافهم وأعيان القُرّاء والنُحاة واللغويّين من أتباع التابعين رضي الله عنهم

٥٦٢ ـ ...

أبو خالد الكابلي ٥٦٢
أبو حمزة الثمالي ٥٦٤
ثوير بن أبي فاخته أبو جهم الكوفي ٥٦٨
عبدالله بن شريك العامري ٥٦٩
سعد بن طريف الحنظلي ٥٧٠
القاسم بن عوف الشيباني الخوازي ٥٧١
سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي ٥٧٢
القاسم بن محمّد بن أبي بكر بن أبي قحافة التيمي القرشي ٥٧٢
يحيى بن أُمّ الطويل ٥٧٣
إسماعيل بن عبدالخالق بن أبي ميمون بن يسار ٥٧٣
عبدالخالق بن عبد ربّه ٥٧٤
عبدالله بن أبي يعفور ٥٧٤
الفضل بن يسار النهدي ٥٧٥
ليث بن البختري أو المرادي ٥٧٧
بريد بن معاوية العجلي ٥٧٨
محمّد بن مسلم بن رياح الطائفي الثقفي الكوفي ٥٧٩
زرارة بن أعين الشيباني الكوفي ٥٨٤
حمران بن أعين الشيباني ٥٨٩
عبدالملك بن أعين الشيباني الكوفي ٥٩١
بكير بن أعين الشيباني الكوفي ٥٩١
عبدالعزيز بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي ٥٩٢
محمّد بن قيس أبو نصر الأسدي ٥٩٦
محمّد بن الحسن بن أبي سيّارة الروائي ٥٩٦

www.ketab.ir

إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب الهاشمي ٥٩٧
أبو هارون ٥٩٧
مسمع بن عبدالملك بن السيّار ٥٩٨
سليمان بن خالد بن دهقان البجلي الأقطع الكوفي ٥٩٨
عيص بن [illegible]«القاسم» ٥٩٩
عبدالله بن [illegible] بن الأسود القدّاح ٥٩٩
عبدالمؤمن بن القسم بن قيس بن [illegible] الأنصاري الكوفي ٦٠٠
إسماعيل بن أبي خالد محمّد بن مهاجر بن عبيد الأزدي ٦٠٠
الحارث بن المغيرة البصري ٦٠٠
رافع بن زيد الأشجعي الكوفي ٦٠١
إبراهيم بن محمّد بن أبي يحيىٰ أبو إسحاق المدني ٦٠١
عبدالله بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي ٦٠١
محمّد بن عليّ بن النعمان بن أبي طرفة الأحول البجلي الكوفي الصيرفي الملقّب بـ«مؤمن الطاق» ٦٠٢
أبو محمّد هشام بن الحكم الكندي الشيباني الكوفي ٦٠٨

www.ketab.ir